موقف العلماء الثلاثة من التلفاز

وقد أَرْسَى أَئِمَّتَنا امْتِناعاً
عن التلْفازِ عَمَّ المُخْبِتِينا

هؤلاء العلماء الثلاثة وكثير من العلماء والدعاة قاطعوا التلفاز، لأن التلفاز باختصار هو المرأة والموسيقى! .. ولا توجد قناة واحدة ليس فيها امرأة ولا موسيقى، فالمرأة وحدها عاملُ جذْب في كل القنوات التي نعرفها اليوم، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: **(ما تركت بعدي فتنةً أضر على الرجال من النساء)**،وهو حديث متفق عليه. (كان هذا في وقت المحاضرة قبل تأسيس قنوات المجد وأمثالها من القنوات الإسلامية) .

وكان لهم مع الصُّحُف اكْتِفَاءٌ
وأَقْرَبُ لِلتُّقَى مَن يَكْتَفُونا

بعضهم يقول: أنا أريد الأخبار... الأخبار يمكن أن تطَّلع عليها من الصحف أومن الراديو، ليس بالضرورة

أن تَطّلِع عليها من خلال التلفاز الذي فيه النساء.

✍ وفي التلفازِ موسيقى ونُكْرٌ
وأَخْبارٌ وبِئْسَ المُخْبِرونا

من هو المخبِر في التلفاز في كثير من الأحيان؟ ... امرأة متبرجة حاسرة الرأس مكشوفة الصدر، وتتزين كما تتزين في ليلة عرسها وأكثر !! ...

✍ أأخبارٌ وفي الأطباقِ عُهْرٌ
وتَشْرِيها فَتَشْرِي منك دينا؟!

الأطباق التي يسمونها دشوشاً وصحون استقبال، تنقل من بعض القنوات العُهر المفتوح... نسأل الله العافية، يشتريها الشخص فتشتري دينه والعياذ بالله ! .

✍ وتَفْتِنُكَ النساءُ أَضَرَّ فَتْنٍ
كَمَا في قَولِ خَيرِ المُرْسَلِينا

تصيب الفتنة المتابعين للتلفاز إصابة بالغة بسبب النساء، لقوله ﷺ كما في الحديث السابق: **(ما تركت بعدي فتنة أضر علي الرجال من النساء)** .

فَتُدْمِنُ ما يُكَفِّنُ كُلَّ خَيرٍ
ويُمْكِنُ أَنْ تكونَ له دَفِينا

تصبح المتابعة إدماناً ... فبعض الذين اعتادوا متابعة الفضائيات يدْمنون سهَر الليالي لأجل متابعتها؛ فتَرْتَبك برامجهم ويهملون واجباتهم وعباداتهم ؛ ولا يرتاح أحدهم بدون ذلك فيصبح بعيداً عن كل خير.

ويمكن إذا أُصبتَ بذلك أن تدفنك هذه المنكرات، ويمكن أن تموت على سوء الخاتمة والعياذ بالله.

بعض العلماء يقول: إن التلفاز هوالفتنة التي في آخر الزمان والتي أخبر عنها الصادق المصدوق في أكثر من حديث صحيح أنها ستدخل كل بيت. و الله أعلم.

وتَبْهَرُك البَهَارِجُ زائفَاتٍ
وقد تُزْرِي حَياةَ المُؤمنينا

عندما تنبهر بتلك البهارج الزائفة في التلفاز، وما يزعمونه: المظاهر الحضارية وفيها مظاهر إباحية وإغراءات شيطانية، قد تُعاقَب فتنظر إلى حياة المؤمنين بازدراء ...

والحقيقة أن حياة المؤمنين البسيطة الخالية من الزخارف هي الخيرُ كل الخير، يقول الرسول ﷺ : **(رب أشعثَ أغبرَ ذي طمرين لوأقسم على الله لأبرَّه)** .

وكم مِن أَشْعَثٍ وَرِعٍ وَبَرٍّ
به يُسْقَى العِبادُ ويُنْصَرُونا

قد تزدري حياة الأشعث والشخص البسيط... ولو دعا الله بأن ينزل المطر أوالنصر، فلربما سقى الله بدعائه العباد والبلاد وأنزل النصر.

وفي القرآنِ مَوعظةٌ وعَتْبٌ
عن الأَعْمَى وحَقْرِ الأَرْذَلينا

لا يجوز احتقار البسطاء من الناس ... وقد عاتب الله نبيه ﷺ عندما عبَس في وجه الأعمى، وأمره بأن يصبِر نفسه مع الذين يريدون وجه الله ، ولوكانوا من المغمورين الضعفاء .